



كلية التربية للعلوم الإنسانية  
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**JTUH**  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية  
Journal of Tikrit University for Humanities

**Dr .Nora Mouas**

Faculty of Human Sciences, University of  
Algiers 2, Abolkassem Saadallah

\* Corresponding author: E-mail :  
[nora.mouas@univ-alger2.dz](mailto:nora.mouas@univ-alger2.dz)

٢١٣٦٦٨١٢٣١٨٨

**Keywords:**

a rituals  
ncient Egyptians  
magic  
astrology  
amulets

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 16 Sept. 2021

Accepted 31 Oct 2021

Available online 29 Dec 2021

E-mail

[journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq](mailto:journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq)

E-mail : [adxxxx@tu.edu.iq](mailto:adxxxx@tu.edu.iq)

**Magic among the Ancient Egyptians**

**A B S T R A C T**

Magic played an important role in the lives of the ancient Egyptians, such as the role played by religious beliefs. They used magic in their religious and worldly affairs together, as they used it in various areas of their lives.

Magicians have practiced various types of magic, and its various forms, starting with spiritual and magical rituals, as well as summon spirits, as well as linking astronomy, magic, astrology and fortune-telling.

Amulets and veils were the material element in the effectiveness of the magical powers of the ancient Egyptians, and in their view they were the means that transmit the effective effects of protecting man in his earthly life and in his journey to the other world.

It is this position that magic enjoyed among the ancient Egyptians, which prompted us to present this intervention, from which we aim to shed light on this phenomenon in one of the most ancient civilizations © 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2021.18>

**السحر عند قدامى المصريين**

د. نورة مواس/ كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر ٢، أبو القاسم سعد الله

**الخلاصة:**

لعب السحر دورا هاما في حياة المصريين القدامى، كالدور الذي لعبته العقائد الدينية، فقد كانوا يستعينون بالسحر في شؤونهم الدينية والدنيوية معا، كما كانوا يستعينون به في مختلف مجالات حياتهم. لقد مارس السحرة، مختلف أنواع السحر، ومختلف صوره بدءا بالطقوس السحرية الروحانية والرقية، كما مارسوا تحضير الأرواح، كما ربطوا بين علم الفلك والسحر والتنجيم وقراءة الطالع. تعد التمايم والأحجية العنصر المادي في فاعلية قوى السحر عند قدامى المصريين، وكانت في نظرهم هي الوسيلة التي تنقل التأثيرات الفعالة لحماية الانسان في حياته الدنيوية وفي رحلته إلى العالم الآخر.

هذه المكانة التي كانت يتمتع بها السحر عند المصريين القدامى، هي التي دفعتنا لتقديم هذه الدراسة، التي نرمي من ورائها إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة في إحدى أعرق الحضارات القديمة.

#### مقدمة:

تعد مصر هبة النيل على حد تعبير المؤرخ اليوناني " هيرودوت "، ومهد الحضارة الإنسانية نظير الجهود التي بذلتها في سبيل اعتلاء قمة الحضارة، فإنجازاتها جعلت منها أرقى الحضارات البشرية " وأصبحت موطن الفنون والصناعات المختلفة، التي كان لبعضها علاقة وطيدة بمصاحبة بعض الصيغ الدينية والعبارات السحرية التي كانت تعتبر أساسية لنجاح هذه العمليات، وعليه كان السحر يجري مجرى الدم في حياة المواطن المصري البسيط، فلما استعصى عليه إيجاد حلول لجأ الى ممارسات وطقوس سحرية، فكيف كان واقع السحر عند قدامى المصريين.

#### تعريف السحر:

ان السحر ظاهرة اجتماعية عرفها الانسان المصري منذ العصور البدائية <sup>(١)</sup>، حيث كان معترفا به كعلم ، الى جانب الطب والكهنوت <sup>(٢)</sup> ، لكن المؤكد من خلال العديد من الدراسات هو اختلاف التعاريف حول السحر، بالرغم من أنها تبنى على رأي واحد هو أن السحر قائم على المكر والخديعة والحرمان والشرك بالله وكتابه ، حيث يستدعي من خلاله الساحر القوى الخفية من أجل تحقيق رغبات دنيوية معينة <sup>(٣)</sup> .

تعددت أنواع السحر، كل حسب الوجهة التي كان ينظر اليها من طرف الباحثين، فيقال هناك السحر الأبيض، الذي يستخدم لزيادة الخير للمتمرسين به دون إيقاع شر على الآخرين، والنوع الثاني هو السحر الأسود، الذي يقصد به إيقاع شر على الآخرين <sup>(٤)</sup> .

#### ٢ . علاقة السحر بالدين:

يذكر كلود ليفي شتراوس أن السحر يقوم على فكرة جوهرية أساسية، وهي الاعتقاد بوجود قوة خفية في الإنسان الساحر بشكل خاص اعتقادا يجعله باكتشافها والسيطرة عليها متمكنا من التحكم والسيطرة بكل ما حوله من كائنات، فالسحر يشترط وجود قوة خفية، وإن هذه القوة الخفية يمكن أن تخضع لها ما حولها طالما أنها في داخل الشخص الساحر، حيث يمكنه السيطرة عليها، وفي هذه الظاهرة ثلاث مظاهر يكمل بعضها وهي:

١. اعتقاد الساحر بنجوع تقنياته؛

٢. اعتقاد المريض الذي يعالجه أو الضحية التي يعذبها بقدرة الساحر نفسه؛

٣. ثقة الرأي الجماعي التي تشكل في كل لحظة نوعا من حقل جاذبية تتجدد داخله علاقة الساحر، بالدين يسحرهم وتحتل مكانها فيه <sup>(٥)</sup>.

كان الهدف الأساسي للساحر في مصر القديمة، هو فرض إرادته على الطبيعة و الآلهة والإنسان، فالساحر يمتلك قوة خفية يسميها (س) يصل بها الى ما وراء الحاضر، وهي ليست حاسة سادسة بل قدرة عادية من قدرات الوعي التي يرى بأنها مفتاح التجربة الغيبية وهو ما يبرزه لنا ولسن كولن في دراسته الموسومة بالإنسان وقواه الخفية <sup>(٦)</sup>.

فإذا كان الدي <sup>(٧)</sup> يتكون من ثلاثة مكونات المعتقد والطقس والأسطورة، فإن السحر الذي هو أكثر أشكال الدين بدائية يتكون من مكونات مشابهة، ولكنها تأخذ شكلا بسيطا باستثناء الطقس الذي يعتبر جوهر السحر وأساسه <sup>(٨)</sup>، فالدين يقيم توازنا بين المعتقد والطقس والأسطورة، في حين السحر يستند أساسا على الطقس ويضم المعتقد فيه وتتلاشى الأسطورة ويكون بديلها التعويذة أو الكلمة السحرية وهو يعنى أن الشخص الساحر الركن الأساسي في السحر <sup>(٩)</sup>، وهو راجع الى الصفة المقدسة التي يحملها الكلام الملفوظ، فمضامين لغة التعويذة كانت تتناسب مع الطقس الذي تؤدي فيه، كما تستخدم بعض التعاويذ بعض أسماء الالهة والأرقام المقدسة أو حروف لإشارة الى أداء لفضي خاص أو إشارة لغموض ما يذكر كلود ليفي شتراوس (١٠) <sup>(١٠)</sup>.

#### قوانين السحر:

السحر ثلاث مراتب، المؤثرة بالهمة من غير مساعد، سمي عند أغلبية الفلاسفة بالسحر، والثاني بمعين من مزاج الافلاك أو خوص الأعداد أو العناصر ويسمونه الظلمات وهو أضعف رتبة من الأول، والثالث تأثير في القوى المتخيلة وهو ما يعرف عند الفلاسفة بالشعوذة <sup>(١١)</sup>.

يذكر فريزر سير جيمس <sup>(١٢)</sup>، أن السحر يعتمد على قانونين ، قانون التشابه الذي يقضى بأن الشبيه ينتج الشبيه وأن المعلول يشبه علته وأن الساحر باستطاعته تحقيق الأهداف والنتائج التي يحاكيها ، أما القانون الثاني فهو قانون الاتصال الذي يقضى بأن الأشياء التي كانت متصلة بعضها ببعض في وقت ما تستمر في التأثير بعضها في بعض ، فيستطيع الساحر التأثير على الشيء طالما هو يؤثر على شيء بين يديه كان متصلا بذلك الشيء <sup>(١٣)</sup>.

لقد استخدم المصريون القدماء السحر باعتباره علما وليس وسيلة لتحقيق الغايات والمصالح، حيث بدأ السحر لديهم منذ أكثر من ٥٢٠٠ عام، وكانوا يطلقون على السحرة اسم " علماء"، وهم طبقة "الكهنة المرتلون"، حيث كانوا يأتون بأمور تبدو للآخرين أنها غريبة وغير معقولة، لذلك حاز هؤلاء على مكانة عليا في نفوس العامة، وكانوا ملجأ ومرافقين للحكام و الفراعنة <sup>(١٤)</sup>.

ولما كان السحر ممارسة قديمة، برم خيوطه داخل نسيج الدين المصري وبإمكاننا أن نلمح ذلك أولا في أساطير الآلهة حيث استطاعت "إيزيس" التسلط على "رع" بعد أن عرفت اسمه الخفي وكان ذلك نوعا من السحر الإلهي، شأن ذلك الآله "تحت" الآله الذي علم العلوم المقدسة والسرية، كما لا يجب أن ننسى محاولة "إيزيس" لإعادة الحياة "لأوزوريس" عن طريق السحر، كما كان الإله "ست" رمزا للسحر الأسود ونظر اليه كناشر للأوبئة <sup>(١٥)</sup>، ولا نغفل في الموضوع نفسه عن ذكر الإلهتين "باستت" و"سخت" وقواهما السحرية.

لقد تجسدت ظاهرة السحر عند المصريين القدامى، خاصة في الكتب الجنائزية التي يمكن تلخيصها في:

#### -نصوص الأهرام:

وهي النصوص المخصصة للملوك والتي زينت بطون وجدران الأهرامات الداخلية، تسمى أولا بالنصوص النجمية لأنها تشرح كيفية تحول الملك الى نجم من نجوم القطبية، بالإضافة الى أنها تعرف بالنصوص الشمسية أو نصوص الأهرام المتأخرة التي تشرح رحلة الملك بصحبة إله الشمس "رع" اليومية عبر السماء على ما يذكر المؤرخ ميرسي <sup>(١٦)</sup>.

#### - نصوص التوابين او النواويس:

وهي النصوص التي أتى أغلبها من الدولة الوسطى ودونت على التوابيت وكانت ضمانا للمتوفى بالاستمتاع بحياة خالدة بعد موته <sup>(١٧)</sup> مثل حياة الملوك في نصوص الاهرامات <sup>(١٨)</sup>، وكان على السحرة شحن صور هذه التماثيل بالقدرة الإلهية لأن اقتراب القوى الشريرة والمظلمة تهدد الإله الساكن في معبده <sup>(١٩)</sup>، وكان الهدف من تلك الممارسات ابعاد الشياطين من المعبد ، فكانت تعاويذ <sup>(٢٠)</sup> الموتى والأحياء وصنع التماثيل وحجابات المحبة كما في هذا النموذج مثلا :

. تميمة الرجل: "اعمل من أجل ان تتبني فلانة كما يتبع الثور علفه، كالخادمة التي تتبع أولادها، كما الراعي الذي يتبع قطيعه <sup>(٢١)</sup>.

شملت الممارسات السحرية في مصر القديمة، شعائر تقام على الأواني والألواح والجدران، وقد اشتهر السحرة بتسخير الجان ، وهو ما يسمى بالسحر الأسود في تشييد المباني الضخمة، مثل الأهرامات والمعابد، بحسب ما ذكر بالكتب والروايات القديمة، التي تحدثت عن الحياة الفرعونية<sup>(٢٢)</sup>، فالسحر احتل مكانة هامة في العقائد المصرية القديمة لما لعبه من دور فعال ومؤثر في حياة المصريين القدماء<sup>(٢٣)</sup>.

لذلك ذهب المؤرخ ايقان كونج الى أن السحر يؤدي مفعوله ،حينما يقوم الشخص بحمل بعض التماثيل التي عادة ما تأخذ هيئة معبودات حامية حتى تستطيع أن تؤدي غرض الحماية أو أن تشكل التماثيل على هيئة بعض الرموز المقدسة ، وحينما يرتدي المصري هذه التماثيل أو عند قراءته لهذه التعاويذ يرغب في الحصول على كل ما هو مفيد، فكانت هذه الوسائل تعطي القوة السحرية وتطرد كل ما هو ضار أو مؤذ للشخص الذي يحملها ، كما تجلب الحظ السعيد الى جانب القدرة على التعجيل في الشفاء من أي مرض كان<sup>(٢٤)</sup>.

#### أهم المعبودات المصرية المرتبطة بالسحر:

ارتبطت الكثير من المعبودات المصرية بالحماية والسحر، وكان ذلك من منطلق ارتباطهم العقائدي والفكري بالسحر. فمن تلك المرتبطة بالموضوع نجد:

. الربة ايزيس:

ارتبطت الربة ايزيس بقوة السحر والطب، حيث كان المصريون يدعونها لإعادة صحة المرضى<sup>(٢٥)</sup>، فمثلا المصريون في هيئة امرأة ترضع طفلها ، وعليه عدت حامية الأطفال وخاصة المرضى<sup>(٢٦)</sup>، بالنسبة لهم التي اكتشفت الادوية الشافية الأولى ، خاصة وأنها تمد يد العون لكل جسد عليل ، كما توصف بأنها سيدة حجرة الولادة وسيدة الرقي والتعاويذ<sup>(٢٧)</sup>، فمختلف التعاويذ الخاص بعلاج الامراض ترتبط بها<sup>(٢٨)</sup>.

. " سرقت " و " نيت " :

كانتا أيضا من الربات الحاميات، وكان تمثيلهما يأتي على الجوانب الأربعة للتأبوت لارتباطهن بالحماية، حيث ارتبط معبد الربة نيت في سايس (في الدلتا) بمدرسة للطب، التي عرفت باسم دار الحياة يديرها الكهنة وقد عدت هذه الربة حامية للوالدات والأطباء<sup>(٢٩)</sup>.

#### . الربة سخمت:

ارتبطت الربة "سخمت" في هيئة اللبؤة بالسكر، حيث كان يخشى منها ومن ضررها، وكانت التعاويذ والتلاوات تصاغ لدفع شرها، وتحويله الى الصورة الطيبة للربة " باستت"، وكان كهنة " أبوفيس " يعرفون باسم كهنة " سخمت"، وهم أكثرية الكهنة المشتغلين بالسكر (٣٠).

#### . الربة حقات:

تعتبر المعبودة " حقات " من الربات الحاميات، حيث كانت تمثل وهي تمسك علامة " عنخ " بمعنى "الحياة" (٣١)(٣١)، وتقوم بحماية الأم الحامل ، والمولود الصغير أيضا ، وشاركتها في تلك الخاصية المعبودة " تاورت " وهي أنثى فرس النهر، التي كانت حامية للسيدات الحوامل والأطفال الرضع (٣٢).

#### . الربة "سلكت ":

صورت بشكل عقرب من آلهة السكر، وقيل إنها مدت السحرة المنتمين لها بقوة استخدموها في العلاج، فهي توفر الحماية من لدغة العقارب المميتة (٣٣).

#### شعائر وطقوس السكر عند المصريين القدامى:

تشتمل هذه الشعائر على طقوس شفاهة وأخرى عملية، تجرى على اللوحات والتماثيل السحرية الصغيرة والأواني، وبخلاف ذلك فقد نقرأ ببعض الكتب مثل كتاب الموتى " ومن ذلك فقرة موجهة لأوزوريس (٣٤)، من أجل وصف العدو، يتماثل فيها عدو المعبود مع عدو الشخص الذي يتحول هو نفسه الى اوزوريس ": " أنظر يا أوزير " هذا العدو المقيت القائم بين البشر والأرباب والقطيع البشري من عالم الموتى ، قد أتى من أجل تدمير بيتك وتحطيم بابه من أجل شماتة الأعداء فيك ، هؤلاء القائمين في جزيرة السعير ". وقال أنه ألم مرير عليك أن تصمد في مواجهته، ولتكن قوتك شديدة أمامه، فليز الأعداء والمتمردون، فليشاهدوا قواك ... هل تستطيع أن تحطم أن تدحر أعداءك الذكور والإناث "، " هذه الكلمات كانت تتلى فوق تماثيل صغير للعدو مصنوع من الشمع ، كتب على صدره اسم هذا العدو المقيت بواسطة شوكة سمكة زمارة البحر، ويوضع في الأرض مكان " أوزير " (٣٥).

كما ذهب بعض الدراسات الى أن الطقوس الشفهية تتبع بطقوس عملية ، إذ يتم تلاوة النص فوق تماثيل صغير يمثل العدو مصنوع من الشمع أو الفخار أو ورقة بردي جديدة، يكتب عليها بحبر جديد ثم يختم على أعضائه بواسطة ختم يحتمل أن يمثل الصورة التقليدية للعدو، وينتهي النص بصيغة، تعني

ضمان فاعلية هذا الطقس ، وعلى ذلك فإنه يتحتم دفن التمثال الصغير في مكان يعرف بتنفيذ الحكم ، ويشير أحد الطقوس الى أن أداء الشعائر يصير ضرورة قصوى لاستقرار الدولة <sup>(٣٦)</sup>.

لذلك كانت شعائر السحر، التي تؤدي في المعبد ذات أهمية سياسية، اذ تندمج ضمن شعائر العبادة، وتصبح جزءا منها يساعد على استقرار النظام، كما تبين ذلك العديد من الشعائر المتأخرة التماثيل الصغيرة المبينة لعدو رب الشمس والمسمى " أبوفيس " وقد أسيئت معاملتها ، وعادة ما تؤدي تلك الشعائر داخل المعابد <sup>(٣٧)</sup>، وقد تتخذ مظاهر عديدة لتدمير الأعداء، فمثلا نجد كهنة "أبوفيس" التابعين للمعبود " سخمت " يقومون داخل المعابد بالذبح الشعائري للثيران التي تمثل الأعداء <sup>(٣٨)</sup> ، ومن أبرز الشعائر عند المصريين القدامى نجد:

#### الصيد:

تعددت الأشكال والنصوص المتعلقة بعملية صيد الأسماك خاصة في معابد العصور المتأخرة ، والتي يمكننا من خلالها أن نفهم مضمون ما جاء من مناظر لصيد الأسماك والوحوش داخل المقابر ، أين كان يتم ضرب الأعداء المتمثلين في هيئة الأسد ، وذلك في معبد " إسنا "، بينما تطابقت الأسماك بالأعداء وذلك في المعابد البطلمية، ومثلت الطيور أيضا أرواح هؤلاء الأعداء <sup>(٣٩)</sup>، ويلاحظ أن هذه المناظر ذات مضمون سحري عقائدي ، فالأعداء الممثلون في هيئة حيوانات يتم محوهم من الوجود <sup>(٤٠)</sup>.

إن الغموض الذي يكتنف كافة الشعائر المتعلقة بالصيد بالشباك، ترجع الى أصول أقدم، ارتبطت فيها الشباك بالعالم الآخر ورحلة المتوفي فيها كأحد الوسائل التي من شأنها إعاقة رحلة المتوفى المذنب أو الشرير فقد تعددت وسائل عقاب الأشرار ومن هذه الوسائل الشبكة التي لا يرجو المتوفي أن يسقط فيها كالطائر أو السمكة <sup>(٤١)</sup>، والضرورة تتحتم ذكر اسم العدو اذ ما تعلق الأمر بعدو معين وليس بجوهر عام للنحس والتشاؤم ليتحقق الهدف من تدمير وفناء العدو، بل ذلك يعتبر جزء من الشعائر العملية التي تمارس من أجل تدمير الاله " ست " والاله " أبوفيس "، فالاسم اذن يلعب دور مهم في إطار السحر المصري.

#### النصوص والتعاويذ السحرية:

يوجد العديد من الفقرات والنصوص السحرية التي كانت تتلى من أجل أن ينفذ مفعول السحر المعمول به، وقد نقشت هذه النصوص على البردي، أو على اللوحات السحرية مثلا، وذلك بشكل موجز،

وكانت هذه النصوص تتلى أثناء إجراء الطقوس الشفهية، ورد بعض فقراتها في نصوص التوابيت " وكتاب الموتى " لحماية المتوفي مما قد يواجهه من مخاطر في العالم الآخر <sup>(٤٢)</sup> .

### اللوحات والتماثيل السحرية

تمثل بعض الوسائل السحرية التي استخدمت في عمل السحر أو التخلص من مفعوله في مصر القديمة كالعصا أو السكاكين السحرية التي عرفت بأسماء مختلفة (العاج السحري) و(عصى الرماية)، وهي أداة رمزية تتضمن حماية سحرية ، وتأخذ أشكالاً هلالية مسطحة الى حد ما، وكانت تصنع عادة من الأنياب السفلية لفرس النهر، وإن صنع بعضها من الخشب أو الخزف.

لقد كان التصميم العام للسكاكين العاجية بتصوير شكل رأس حيوان من فصيلة الكلاب على الناحية المدببة، وشكل لرأس أسد أو فهد على الناحية العريضة <sup>(٤٣)</sup>، قسمت أسطحها إلى قسمين ، صور على الوجه لبعض المعبودات مثلاً ، بينما الظهر خصص لبعض الكتابات <sup>(٤٤)</sup> .

كما ارتبطت كذلك بصورة ما بالاله الشمس في رحلته ، والذي يتعرض كل يوم للمخاطر قبل أن يولد من جديد كل يوم ، حيث استخدمت السكاكين أو العصى في علاج الأمراض أو بغرض الشفاء ومن الاشكال المرسومة عليها صورة للحيوان الأسطوري " العناق " ذو جسم مركب على هيئة الأسد وله رأس صقر وذيل معقوف <sup>(٤٥)</sup>، وهناك أيضا المعبودة فرس النهر تقف على ساقي الأسد وتمسك بشارات الحماية بين ساقيها الأماميتين <sup>(٤٦)</sup> .

### لوحات حوروس السحرية:

ظهرت لوحات "حوروس " في عصر الدولة الحديثة (الاسرة التاسعة عشرة)، لكن انتشرت في العصور المتأخرة وخاصة في العصر البطلمي واليوناني والروماني وظلت حت العصر القبطي، هي لوحات صغيرة الحجم ، زودت بما يشبه الحمالة عند طرفيها الأعلى ، وكان العنصر الرئيس الممثل فيها هو تصوير المعبود " حوروس " ممسكا ببعض الحيوانات الضارة والشريرة التي يخشى من أذاها <sup>(٤٧)</sup>، اعتبرت هذه اللوحات علاجاً سيكولوجياً ، حيث كانت الطلاسم والأدعية الدينية والتعاويذ المنقوشة عليها من أهم وسائل طرد الشر بكل أشكاله <sup>(٤٨)</sup>

كان المرض في مصر القديمة بيد الآلهة شأنه شأن فن الطب ومهاراته وابتكار الأدوية التي كانت كلها مرتبطة بالآلهة كذلك، فالمصريين القدماء، عدو الاله " تحوت " رب الحكمة هو مبدع السحر والطب حيث عرف بطبيب عيني "حوروس " لأنه شفى عين حوروس التي مزقها الاله " سيت " الى أربعة

وستين قطعة، كما استطاع إشفاء جميع الأمراض التي ابتلى بها حوروس وهو صغير في مستنقعات الدلتا (٤٩)

#### الخاتمة:

من خلال دراسة موضوع السحر عند المصريين القدامى توصلنا الى مجموعة من النتائج منها:

. لعب السحر دورا هاما في حياة المصريين القدامى، كالدور الذي لعبته العقائد الدينية، فقد كانوا يستعينون بالسحر في شؤونهم الدينية والدنيوية معا، وفي مختلف مجالات حياتهم.

. شملت الممارسات السحرية في مصر القديمة، شعائر تقام على الأواني والألواح والجدران، ثم كتابة مضامين غامضة لا يمكن للعامة تفسيرها أو معرفة معانيها، وقد اشتهر السحرة بتسخير الجان ، وهو ما يسمى بالسحر الأسود في تشييد المباني الضخمة كالأهرامات والمعابد، بحسب ما ذكر بالكتب والروايات القديمة، التي تحدثت عن الحياة الفرعونية.

. يوجد العديد من الفقرات والنصوص السحرية التي كانت تتلى من أجل أن ينفذ مفعول السحر المعمول به، وقد نقشت هذه النصوص على البردي، أو على التماثيل أو اللوحات السحرية، وذلك بشكل موجز، وكانت هذه النصوص تتلى أثناء إجراء الطقوس الشفهية، كما ورد بعض فقراتها في نصوص التوابيت" وكتاب الموتى "لحماية المتوفي مما قد يواجهه من مخاطر في العالم الآخر.

## الهوامش:

- <sup>١</sup> محمد زهير الحريري ، السح بين الحقيقة والخيال ، دار الايمان ، ط١، دمشق . بيروت ، ١٩٨٥ ، ١٢٠-١٢٢.
- <sup>٢</sup> سامية حسن الساعاتي، السحر والمجتمع، مكتبة الانجلوا المصرية، ط١، القاهرة ، ١٩٨٠، ٣٨.
- <sup>٣</sup> محمد زهير الحريري ، المرجع السابق ، ص ١٢٠.
- <sup>٤</sup> يوسف ميخائيل أسعد، السحر والتنجيم نقلا عن عبد الرحمان محمد العسري، سكولوجية الخرافة والتفكير العلمي، الدار الجامعية ، ط ١، الإسكندرية ٢٠٠٦، ص ٢٧
- <sup>٥</sup> كلود ليفي شتراوس، الأنثروبولوجيا البشرية ، تر:، مصطفى صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٧٧ ، ص ٢٠٠
- <sup>٦</sup> ولسن كولن ، الانسان وقواه الخفية ، ترجمة سامي خشبة ، دار الأدب ، بيروت ب ت ، ص ٢٧
- <sup>٧</sup> يرتبط الدين بحياة الناس ارتباطا وثيقا إذ هو مصدر خصب ورافد ثقافي مركزي وحيوي،، وله دور بارز في بارز في ٧ عدنان مشعل الوجود التراثي للأمة ويتمثل ذلك في الكتب السماوية المقدسة ، فالقران الكريم أهم المصادر للمزيد انظر: راشد الفارس،
- أثر الدين والأدب والتاريخ في شعر أبي تمام ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (٢٠٢١) ٢٨ (٥) ، ص ٧٨.
- <sup>٨</sup> فراس السواح دين الانسان، منشورات علاء الدين دمشق ١٩٩٤ ص ١٩٣
- <sup>٩</sup> Mercer S.A.B, the pyramid texte in translatin and Commentary vols ,Newyork 1992
- <sup>١٠</sup> كلود ليفي شتراوس ، المرجع السابق، ص ٢٠٨-٢٠٩ .
- <sup>١١</sup> فريزر سير جيمس ، الغصن الذهبي ، دراسة في السحر والدين ، ترجم باشراف د. أحمد أبو زيد ط، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ب ت.
- <sup>١٢</sup> فريزر سير جيمس ، نفس المرجع السابق.
- <sup>١٣</sup> خزعل الماجدي، بخور الالهة ، دراسة في الطب والسحر والاسطورة والدين ، لبنان ، (ب . ت)
- <sup>١٤</sup> Mercer , Op.Cit, p. 102
- <sup>١٥</sup> خزعل الماجدي، المرجع السابق.
- <sup>١٦</sup> Mercer , Op.Cit , p. 108.
- <sup>١٧</sup> لقد شغل الموت جانبا مهما من عقائد الشعوب القديمة وشأن ذلك العرب قبل الإسلام ، حيث كان له أثر واضح في نفوسهم ، ومنها عقائدهم القائمة العقر على القبر ، وحبس البلية ونضح القبور بالخمير والدماء ، وبالرغم من أن البعث والحساب والعقاب لم يكن في عقائدهم لكن لم يمنعهم ذلك من التفكير في الجانب الآخر من الموت فالفناء عندهم للجسد وحده ولذلك أدركوا أن الموت ليس النهاية التي ينتهي عندها مسار الحياة ، وانما هو عبور لحالة أخرى يحل الانسان فيها روحه طبقا على عالم آخر للمزيد أنظر : شفيقة جاسم نصيف ، تعاويد وتراويل الموتى في عصر الجاهلية: دراسة تاريخية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (٢٠٢٠) ٢٧ (١١) ، ص ٢٨٢.
- <sup>١٨</sup> ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة ، تر: أحمد قدرى ، مر. محمود ماهر طه، القاهرة ، ١٩٩٦ ص ١٢٤
- <sup>١٩</sup> سونيرون، بسيرج ، الكهان في مصر القديمة ، ترجمة عيسى طنوس ، دمشق ١٩٩٤ ، ص ٢٠٤

- <sup>٢٠</sup> التعويذة في أصلها رثاء للميت حتى يطمئن في قبره ، أما المقومات التعويذية الاجتماعية، فهي عديدة كالنعي والبكاء والنواح الخ سواء كان مقتولا أو ميتا وهذا انعكس سلبيا على فكر العرب الذين ايقنوا بتناسخ الأرواح ، للمزيد أنظر: شفيقة جاسم نصيف ،المرجع السابق ، ص ٢٧٦.
- <sup>٢١</sup> سونيرون ، المرجع السابق ،ص ٢٠٥
- <sup>٢٢</sup> سونيرون المرجع السابق ، ص ٢٠٥ - ٢٠٦
- <sup>٢٣</sup> خزعل الماجدي ، المرجع السابق ، ٢٧٠ - ٢٧٣
- <sup>٢٤</sup> ايقان كونج ، السحر عند الفراعنة ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود ، القاهرة ١٩٩٩ ، ص ٧٠.
- <sup>٢٥</sup> ابان كونج ، المرجع السابق ، ص ٢٥٢
- <sup>٢٦</sup> غليونجي ، الطب عند قدماء المصريين (الإسكندرية ، ب. ت.)، ص ٤٦ ، سليم أحمد أمين ، دراسات في حضارة الشرق الأدنى القديم : مصر . العراق . ايران ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ١١٧
- <sup>٢٧</sup> فراس السواح، الأسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية (دمشق منشورات علاء الدين ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٥
- <sup>٢٨</sup> أسامة عدنان يحي ، السحر والطب في الحضارات القديمة ، العراق ٢٠١٦ ، ص ١٤٨
- <sup>٢٩</sup> غليونجي ، المرجع السابق، ص ٤٨
- <sup>٣٠</sup> أسامة عدنان يحي ، المرجع السابق، ص ١٤٦.
- <sup>٣١</sup> Mercer Op.Cit,
- <sup>٣٢</sup> غليونجي ، المرجع السابق، ص ٥٠
- <sup>٣٣</sup> أسامة عدنان يحي ، المرجع السابق، ص ١٥٠
- <sup>٣٤</sup> BARDINE ,T. ,Les papyrus médicaux de l’Egypte pharaonique ,tr .intégrale et commentaire ,paris,1995
- <sup>٣٥</sup> مهاب درويش ،السحر والسحرة في مصر القديمة، القاهرة (ب. ت )، ص ٥
- <sup>٣٦</sup> OGDON ,Jorge R.,studies in ancient Egyptian Magicaal writing, I,Apropos thr verbs Amm and Gm 155 (1996)),p.67-76
- <sup>٣٧</sup> ايقان كونج ، المرجع السابق ، ص ١٨٨ وما بعدها
- <sup>٣٨</sup> OGDON ,Jorge R.,Op.Cit,p. 76
- <sup>٣٩</sup> Zandee,J.Death as an Enemmy,pp212.
- <sup>٤٠</sup> ايقان كونج ، المرجع السابق، ص ١٩٥ - ٢٠٣
- <sup>٤١</sup> Zandee,J.Death as an Enemmy,pp215.228
- <sup>٤٢</sup> ايقان كونج، المرجع السابق ، ص ٤٥
- <sup>٤٣</sup> Altenniiller ,H.Die Apotrogaia und die Goiter Mittelagyptens,Diss.Munich.1965,p136-146
- <sup>٤٤</sup> ايقان كونج ، المرجع السابق ، ١٠٩ . ١١٠
- <sup>٤٥</sup> ايقان ، المرجع السابق، ص ١١٢ ، ١١٣
- <sup>٤٦</sup> Altenniiller ,Op.Cit,p138-139
- <sup>٤٧</sup> عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم (القاهرة ١٩٦٧ ، ج ١ ، ص ٢٠١-٢٠٢

### List of references :

- 1) Abdel Aziz Saleh, The Ancient Near East, Cairo, 1967.
- 2) Adnan Meshaal Rashid Al-Fares, The Impact of Religion, Literature and History in the Poetry of Abu Tammam, Journal of Tikrit University for Humanities (2021) 28 (5).
- 3) BARDINE ,T. ,Les papyrus médicaux de l’Egypte pharaonique ,tr .intégrale et commentaire ,paris,1995.
- 4) Claude Lévi-Strauss, Human Anthropology, tr:, Mustafa Salih, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus 1977.
- Firas Al-Sawah, The Religion of Man, Aladdin Publications, Damascus 1994
- 5) Firas Al-Sawah, Myth and Meaning: Studies in Oriental Mythology and Religions Damascus, Aladdin Publications, 2001.
- 6) Ghaliounji, Medicine of the Ancient Egyptians (Alexandria, B-T), p. 46, Salim Ahmed Amin, Studies in the Civilization of the Ancient Near East: Egypt - Iraq - Iran, Beirut, 1992.
- 7) Iqan Kong, The Magic of the Pharaohs, translated by Fatima Abdullah Mahmoud, Cairo 1999.
- 8) Khazal Al-Majidi, Incense of the Gods, A Study in Medicine, Magic, Myth and Religion, Lebanon, (B-T)
- 9) Mercer S.A.B, the pyramid texte in translatin and Commentary vols , Newyork 1992
- 10) Muhammad Zuhair Al-Hariri, The Sword between Truth and Imagination, Dar Al-Iman, 1st Edition, Damascus - Beirut, 1985.
- 11) Mohab Darwish, Witchcraft and Wizards in Ancient Egypt, Cairo (B-C)
- 12) OGDON ,Jorge R., studies in ancient Egyptian Magicaal writing, I, Apropos thr verbs Amm and Gm 155 ,1996.
- 13) Osama Adnan Yahya, Magic and Medicine in Ancient Civilizations, Iraq, 2016.
- 14) Samia Hassan Al-Saati, Magic and Society, Anglo-Egyptian Library, 1, Cairo, 1980.
- 15) Shafeeqa Jasim Nassif , Spells and Hymns of the dead in the pre-Islamic Era: A Historical Study, Journal of Tikrit University for Humanities (2020) 27 (11).
- 16) Sir James Fraser, The Golden Bough, A Study in Magic and Religion, translated under the supervision of Dr. Ahmed Abu Zaid i, the Egyptian General Authority for Authoring and Publishing, b.
- 17) Soneron, Basserge, The Priests in Ancient Egypt, translated by Issa Tannous, Damascus 1994.
- 18) Wilson Colin, Man and his Invisible Powers, translated by Sami Khashaba, Dar Al-Adab, Beirut, b.
- 19) Yaroslav Cherny, The Ancient Egyptian Religion, see: Ahmed Kadri, M. Mahmoud Maher Taha, Cairo, 1996 .
- 20) Youssef Mikhail Asaad, Magic and Astrology, Quoted from Abd al-Rahman Muhammad al-Asri, The Psychology of Myth and Scientific Thinking, University House, 1st Edition, Alexandria 2006.